

اعتقاد أهل السنة في صحابة النبي ﷺ وآل بيته | الشيخ عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

من اصول اهل السنة الكبار التي اذا خالفها احد ابتدأ بدعة جليلة سلامة القلوب والالسن نعم القلوب كما قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. فلا يكون في - 00:00:00
على اي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والالسن ايضا تكف عن الكلام في اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام هذا هو المتعين وهم الذين نزل قوله تعالى كنتم خير امة اخلت الناس وهم موجودون. ما كان احد. في هذه الامة موجود عند نزول -

00:00:19

الا الصحابة. فهم الاصل فيها رضي الله عنهم وهم خير الامة على الاطلاق. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سبهم واخبر ان العمل من الصحابي ليس كالعمل من غيره فلو ان احدا انفق مثل هذا الجبل العظيم جبل احد ذهب ما بلغ المد والمد ربع الصاع - 00:00:40
من الواحد منهم بل ولا نصيفه نصف المد وجاء الكتاب والسنة واجمع على هذا اهل الحق قاطبة بتفضيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم ببيان المنازل العظمى التي تبوأوها وذكرنا شيئا منه عند الكلام على الاسماء التي سماهم الله تعالى بها كالمفلحين - 00:01:00
والانصار والمهاجرين ووعد الله لهم جميعا. وهو باب شريف جدا من الابواب التي بها الذود والجهاد عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل السنة ينظرون في الفضائل التي وردت فيهم. فنجد من انفق قبل الفتح مفضلا بدرجة بنص القرآن. لا - 00:01:26
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى. ما اشد هذه الاية على اعداء الصحابة. شديدة. لان الله - 00:01:48

اخبر انه وعد الجميع بالحسنى وان الجميع لهم درجة لكن من انفق قبل الفتح اعظم درجة. ممن انفق من انفق قبل الفاتحة اعظم درجة من انفق بعدها يقدمون المهاجرين وهم الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكة على الانصار وهم اهل المدينة وآآ -

00:01:58

يؤمنون بفضائل مثل الفضائل التي وردت في اهل بدر. وان الله تعالى قد ضمن لهم المغفرة. وهكذا اهل بيعة الرضوان اخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل الجنة لا يدخل النار. احد ممن بايع تحت الشجرة المشهود لهم من الصحابة رضي الله عنهم بتحديدتهم.

كالعشرة المبشرين وكتاب - 00:02:18

بلال وغيرهم والحسن والحسين وفاطمة رضي الله تعالى عنها وارضاهم هؤلاء كلهم قد شهد لهم بالجنة. واي احد يشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فانه يقر له بذلك - 00:02:38

افضل الصحابة على الاطلاق باجماع اهل سنة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيما يتعلق بعثمان اختلف بعض المتقدمين هل الافضل علي او عثمان؟ مع اتفاقهم جميعا على ان ابا بكر وعمر افضل - 00:02:48

الصحابة فقال قوم بان عثمان هو الثالث وقال قوم بان عليا هو الثالث هو الرابع عثمان. جل الله تعالى واتضحت عندما جاءت بيعة

ال خليفة الذي بعد عمر فان عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه لما - 00:03:06

جعل الامر في بقية العشرة المبشرين هم افضل الصحابة رضي الله عنهم ليختاروا واحدا منهم فسأل عبد الرحمن ابن عوف المهاجرين والانصار ومسلمة الفتح وسألحتها عموم المسلمين من يولي لان الامر استقر عنده. يعني فوضه عثمان وعلي رضي الله عنهما في

اختيار احدهما. فوجد الجميع لا يعدلون - 00:03:26

اتفقوا اتفقوا على هذا قال احمد رحمه الله تعالى لم يبايع احد مثل بيعة عثمان نهائيا. اتفق عليه الجميع المهاجرون والانصار امراء الاجناد عموم الناس كان محببا رضي الله عنه شديد يحبه الناس محبة شديدة عليه رضوان الله وكل فيه خير وهذا الذي استقر عليه اهل الحق ولا يحل لاحد ان يقدم عليا على عثمان هذا - 00:03:54

خلاف زال ولا يقال استقر قول اهل السنة على هذا. استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان. كانت المسألة هذه محل خلاف لكن ليست مثل ما يفعل الرافضة من التعرض للصحابة يعني يقول ليست مما يضل به احد وان كان الحقيقة بعض اهل العلم يرى التظليل بها. اذا قال - 00:04:15

صبيان من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجر والانصار. لانهم هم الذين اتفقوا على ان عثمان اولى. فعلى كل حال هذا امر هو ايسر من الامر الاخر وهو ان يطعن احد في خلافة اي منهم - 00:04:35

وهم كلهم رضي الله عنهم اهل للخلافة ولهذا قال من طعن في خلافة احد منهم هذي الكلمة اظلم الامام احمد رحمه الله فهو اضل من حمار اهله. سمي بالحمار لان الحمار يعني ينسب دائما الى البلادة. كيف تطعن في خلافة واحد من هؤلاء الاربعة رضي الله عنهم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:52

انه قال فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين وقال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثلاث من سنة فترة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. فلا شك انهم خلفاء رضي الله عنهم وارضاهم. والصحابة افضل امة - 00:05:12

الطعن في الصحابة رضي الله عنهم او في واحد منهم. في واحد منهم كما يطعن مثلاً في معاوية بعض الناس يستسهل امر معاوية. الطعن في واحد منهم سبيل للطعن في بقيتهم. لهذا قال بعض السلف الطعن في انما معاوية ستر. لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن انتهك الستر تجاوزه الى ما بعده - 00:05:29

الذي يقع من تناول معاوية لن يقف عند معاوية ولهذا لما سئل الامام احمد رحمه الله قيل رجل يسب معاوية يصلى خلفه قال لا ولا كرامة ونحن نقولها والله لا يصلى خلف احد يتعرض له - 00:05:49

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا كرامة له والان فيه للاسف من يصنف ويتكلم في عائشة ويتكلم في عثمان ويتكلم في علي وذاك يتكلم آآ معاوية وذلك يتكلم في عمرو ابن العاص - 00:06:03

وانا لا لا مجال للمداهنة في مثل هذا الامر. هم اولى بالدفاع من كل احد. وهم الذين لولا الله ثم هم لما وصلنا الاسلام. من علمنا الصلاة؟ من علمنا القرآن؟ من علمنا سائر الاحكام؟ وصلت اليها بفعل الصحابة - 00:06:17

من نشر الاسلام؟ قتل من الصحابة ما لا يحيط به الا الله في الفتوحات. حتى يحملوا الاسلام الى انحاء الارض. وهم الذين لهم الفضل علينا بعد الله في تعليمنا الاسلام علموه التابعين والتابعون من بعدهم حتى وصل اليك الاسلام. ولهذا لا شك ان التعرض لهم من البدع العظيمة - 00:06:37

ان صاحبه خليط بالعقوبة الزاجرة الرادعة وان ينكل به ويشهر به. بعد ان تكلم في الصحابة تكلم في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهم قراياته وان كان ال البيت قد يطلق على اتباعه على العموم واذا ذكر - 00:06:57

الصحابة ثم ذكر الان فالمقصود قراياته صلى الله عليه وسلم. ومن ال بيته زوجاته بلا شك. رضي الله عنهن. وقد قال صلى الله عليه وسلم يذكركم الله في اهل بيته - 00:07:17

كيف الواجب ان يحفظ لال وللصحابة حقهم ولاجل ذلك اورد الحديث هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرايته. فنحب الصحابة رضي الله عنهم - 00:07:27

لله ولصحبتهم محمدا صلى الله عليه وسلم. ونحب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم لله ولقرابتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اورد الاحاديث وذكر فضل امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن وارضاهن جميعا. وذكر ان اهل السنة يتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبون - 00:07:41

ومن عكسهم وهم النواصب الذين يؤذون ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم بقول وعمل. ما شجر بين الصحابة يعني ما وقع من خلاف. ما وقع من قتال. يمسك اهل السنة ولا يخوضون فيه لان الله امرنا ان نستغفر لهم جميعا. قال ابن عباس رضي الله عنهما امرتم ان تستغفروا لهم وقد علم الله - [00:08:01](#)

الله انهم سيتقاتلون. اليس الله يعلم الغيب؟ يعلم الغيب. ومع ذلك امركم بان تستغفروه. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا سبقونا بالايمان. الاثار المروية في مساوي الصحابة والنيل منهم على ثلاثة انواع. منها ما هو كذب. كذبه كذابون افترضوا - [00:08:21](#)

الاعتدال به. منه ما هو اصله صحيح. لكن زيد فيه اشياء او نقص منه اشياء غيرته عن حقيقته. ولهذا زيد فيه ونقص وغير عن وجهه الصحيح وقع قتال اسمه قتال صفي نعم صحيح. الجمل صحيح - [00:08:41](#)

فيه رضي الله عنهم مجتهدون بين مجتهد اصاب وبين مجتهد اخطأ. فلهذا يجب ان تصفى القلوب حيال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن نهبك الى ان اهل السنة وان كان هذا موقفهم يقول ليس معنى ذلك ان الصحابي معصوم لا يمكن ان يقع منه الذنب من الذنوب. لهذا قال تجوز عليهم الذنوب في - [00:09:02](#)

لكن العصمة لماذا؟ لمجموعهم. لكن الصحابي اذا وقع منه ذنب فانه يختلف عن غيره لان الصحابة لهم سوابق وفضائل توجب مغفرة ذنب الواحد منهم الم يشتركوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:09:26](#)

الغزوات الم يشتركوا معه صلى الله عليه وسلم في الصبر على اذية كفار قريش؟ الم يشتركوا معهم صلى الله عليه وسلم في الامور الشديدة التي حلت بالمسلمين هذي السوابق العظيمة التي توجب مغفرة الذنوب التي تقع منه. لهذا يغفر لهم ما لا يغفر لمن بعدهم. ثمان هناك ما - [00:09:45](#)

فيكفر السيئات ما يكفر السيئات مثل ما قد وعلى رأسها الشفاعة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم اولى الناس بشفاعته عليه الصلاة والسلام هم اصحابه واحد من قد يبتلى ببلاء فيكفر الله تعالى عنهما قد وقع يقول هذا في الذنوب المحققة. فما بالك فيما كانوا فيه مجتهدين؟ المجتهد ان نصيب له اجر - [00:10:05](#)

والمخطئ له اجر واحد. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل في جنب فضائلهم ومحاسنهم. محاسن رضي الله عنهم كأنها بحار وانهار وما يقع من الواحد منهم كما يقع في شيء يسير يعني اذا وقع في مثل - [00:10:28](#)

في حال والانهار من فضائلهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. لك ان تتصور بلد كان اهله وثنيين. دخله الصحابة وعلم اهله الاسلام كم تسلسل في هذا البلد من مسلم ملايين. ملايين. بمعنى الكلمة ملايين. ولا تنظر اليه الان. لا انظر اليها في وقت الصحابة. بينك وبينهم كم قرن؟ ففضلهم - [00:10:48](#)

لا يحيط به الا الله عز وجل. فهو المتعين الواجب. لهذا قال من نظر في سيرة القوم يعلم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان في الامم السابقة ولا يكون مما يأتي مثلهم. وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير - [00:11:14](#)

اكرمها على الله. نعم - [00:11:34](#)